الثناء عليهما فإن قيل قوله نومي صبيانك وغير هذا اللفظ مما جاء في الحديث يدل على أن الصبيان كانوا جياعا فالجواب أن الصبيان لا يتركون الأكل عند حضور الطعام ولو كانوا شباعا فخاف إن بقوا مستيقظين أن يطلبوا الأكل عند حضور الطعام على العادة فينكدوا عليهما وعلى الضيف لقلة الطعام واﷲ تعالى أعلم المسألة الثانية إذا أراد صدقة التطوع وعليه دين فقد أطلق المصنف وشيخه أبو الطيب وابن الصباغ والبغوي وآخرون أنه لا تجوز صدقة التطوع لمن هو محتاج إلى ما يتصدق به لقضاء دينه وقال المتولي وآخرون يكره وقال الماوردي والغزالي وآخرون لا يستحب وقال الرافعي لا يستحب وربما قيل يكره هذا كلامه والمختار أنه إن غلب على ظنه حصول الوفاء من جهة أخرى فلا بأس بالصدقة وقد تستحب وإلا فلا تحل وعلى هذا التفصيل يحمل كلام الأصحاب المطلق واﷲ أعلم قال المصنف رحمه اﷲ تعالى فإن فضل عما يلزمه استحب له أن يتصدق لقوله صلى اﷲ عليه وسلم ليتصدق الرجل من دينار ليتصدق من درهمه وليتصدق من صاع بره وليتصدق من صاع تمره وروى أبو سعيد الخدري رضي اﷲ عنه قال قال رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم من أطعم جائعا أطعمه اﷲ من ثمار الجنة ومن سقى مؤمنا على ظمأ سقاه اﷲ عز وجل يوم القيامة من الرحيق المختوم يوم القيامة ومن كسا مؤمنا عاريا كساه اﷲ تعالى من خضر الجنة ويستحب الإكثار منه في شهر رمضان لما روى ابن عباس رضي اﷲ عنهما قال كان رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون في رمضان فإن كان ممن يصبر على الإضافة استحب له التصدق